فكذلك الفتحة والكسرة والضمة في الرتبة بعد القاف لأن الحركة إذا كانت بعضا للحرف فالحرف كل لها وحكم البعض في هذا تابع لحكم الكل فكما أن الحروف التي نشأت عن إشباع الحركات بعد الحروف المتحركة بها فكذلك الحركات التي هي أبعاضها وأوائل لها وأجزاء منها في الرتبة بعد الحروف المتحركة وهذا واضح مفهوم لمتأمله .

فإن قلت ما تنكر أن تكون الحركة تحدث مع الحرف المتحرك البتة ثم تأتي بقية حرف اللين التي هي مكملة للحركة حرفا مستأنفة بعد الحركة التي حدثت مع الحرف البتة كما قد نشاهد بيننا من الأشياء ما يصحبه بعض لغيره ثم يأتي تمام ذلك البعض فيما بعد فلا يلزم من هذا أن يكون ذلك البعض الذي شوهد أولا مصاحبا لغيره في حكم البقية التي جاءت من بعده بل يكون الجزء الأول مصاحبا لما وجد معه والجزء الثاني آتيا من بعده ونظير هذا رجل له عشرون غلاما فقدم ومعه منهم عشرة ثم وافى بعد استقراره بمن وافى في جملته من غلمانه بقيتهم فليس تأخر من تأخر منهم بموجب تأخر من تقدم منهم فما أنكرت مع ما مثلنا أن تكون الحركة حادثة مع الحرف وتكون المدة التي تحدث لإشباع الحركة مستقبلة فيما بعد